الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بـ(حكومة كوريا الجنوبية)، واعقب ذلك انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي من كوريا الشمالية عام 1948، وأعقبها انسحاب مماثل لقوات الولايات المتحدة الامريكية من كوريا الجنوبية عام 1949، قبل أن يتم الاتفاق على المبادئ الاساسية لتوحيد القسمين[1].

وبذلك أصبحت هناك حكومتان كوريتان، الشمالية يساندها الاتحاد السوفيتي، وجنوبية تساندها الولايات المتحدة الامريكية، فأصبحت كوريا جزءاً من الحرب الباردة ومسرحاً للتنافس والصراع بين المعسكرين الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي الذي شهده العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الحرب الكورية 1950-1953[2].

تعود أسباب قيام الحرب الكورية إلى عاملين، أولهما العامل السياسي الذي تمثل بقرار تقسيم كوريا وفق مقررات مؤتمر (بوتسدام) 1945، أمّا العامل الاقتصادي، فإن خط العرض (38) درجة قسم البلاد إلى شطرين شطر شمالي يقطنه تسعة ملايين نسمة تركزت فيه الصناعات الثقيلة ومصادر المواد الاولية ومنابع الطاقة الكهربائية الاساسية، وشطر جنوبي يقطنه واحد وعشرون مليون

Max Beloff Soviet Policy in the Far East: 1944-1951, London- New York, 1953, p. 178.

(1) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص290- 291؛ نوري عبد الحميد واخرون، تاريخ اسيا، ص106؛ ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص287؛ Paul Hibbert, Op. Cit, p. 814-816.

(2) للمزيد حول الحرب الكورية ينظر:

ابراهيم محمد القعيد واخرون، الموسوعة المصغرة للحرب الكورية 25/حزيران/1950- 27/تموز/1953 . www.Almoqatel.com

نسمة يعتمد على الزراعة ويفتقر للصناعات ومصادر الطاقة، لذا فالركود الاقتصادي بدأ يعكس نفسه على نشاطات الحياة السياسية والاجتماعية جميعها[1]، أمّا السبب المباشر للحرب فتمثل بحدوث الاشتباكات بين قوات الدولتين، كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية منذ عام 1949، حتى إنَّ خط العرض (38) درجة أصبح مسرحاً لمعارك عسكرية دائمة بين الطرفين، وفي حزيران/ 1950 بلغت حوادث الشغب ذروتها حينما أقدمت بعض قوات كوريا الشمالية بزعامة (كيم ايل سونغ) على اجتياز خط العرض متجهة نحو الجنوب بهدف تحقيق الوحدة الكورية، ومن ناحية اخرى كان (سيجمان ري) رئيس جمهورية كوريا الجنوبية لا يقل حماساً للحرب على الشماليين، والذي رفع شعار (الزحف نحو الشمال)، لإعادة توحيد البلاد بالقوة، وطلب دعماً عسكرياً من الولايات المتحدة الامريكية[2].

وإزاء تدهور الوضع في كوريا وتقدم القوات الشمالية باتجاه الجنوب أحالت الولايات المتحدة الامريكية الموضوع لهيئة الأمم المتحدة لمناقشة قضية الحرب، وفي حزيران/ 1950 أصدر مجلس الأمن قراراً تضمن[3]:

1- شجب الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية.

2- الدعوة إلى وقف الحرب.

3- سحب قوات كوريا الشمالية إلى خط عرض 38 درجة.

كما دعا القرار الدول الاعضاء في الأمم المتحدة إلى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي اختارت الجنرال (ماك ارثر) قائداً للقوات الدولية المتوجهة

---

(1) ايناس سعدي، المصدر السابق، ص 147.

(2) ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص288- 289.

(3) نوري عبد الحميد واخرون، المصدر السابق، ص 107؛ Paul Hibbert, Op. Cit, p. 824.

لمساعدة كوريا الجنوبية، وفي ايلول/ 1950 تمكنت هذه القوات من عبور خط عرض (38) درجة باتجاه الشمال لتوحيد شطري كوريا، الأمر الذي أثار حفيظة الصين، التي وجدت في ذلك العبور ووصول قوات كوريا الجنوبية إلى البحر الاصفر الذي يفصل بين الصين وكوريا تهديداً لأمنها القومي ومصالحها في الشرق الاقصى، كما هددت الصين حكومة الولايات المتحدة في حال عبور هذه القوات خط عرض (38) درجة، فإنها ستدخل الحرب، ولن تسمح بتوحيد كوريا تحت رعاية الامم المتحدة والقوات الامريكية، وهكذا دخلت الصين الحرب إلى جانب قوات كوريا الشمالية التي تمكنت من تحقيق الانتصارات، وأجبرت القوات الدولية المتحالفة على التقهقر نحو الجنوب[1].

وخلال الحرب اقترح الجنرال (ماك ارثر) ضرب القوات الشيوعية في الاراضي الصينية، الا إنَّ الرئيس الامريكي (ترومان) لم يوافق على هذا الرأي إذ ربما يقود إلى تدخل الاتحاد السوفيتي المباشر في الحرب، الذي كان مستعداً للدخول في المفاوضات للنظر في الحرب الكورية وإيقافها[2].

وفي بداية كانون الثاني 1951 عقد مؤتمر الدول الاربع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين والاتحاد السوفيتي لتسوية القضايا السياسية في الشرق الاقصى، وعلى الرغم من تعثر المفاوضات بين الاطراف المشاركة، تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات في[3]:

---

(1) ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص289- 290؛
Kim Hakjoon, Koreas Relations with Her Neigbors in A Changing World, Second Printing, Korea, 1995, P.633-637; Paul Hibbert, Op. Cit, p.829.

(2) ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص291.

(3) المصدر نفسه، ص291- 292؛ ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص335- 336؛ رياض الصمد، ج2، ص207- 208.

1- حزيران/ 1953: تم الإتفاق فيه على وضع الأسرى الذين يرفضون العودة تحت إشراف لجنة مشكلة من خمس دول برئاسة جمهورية الهند.

2- حزيران/ 1953: نص على إقامة خط عرض 38 درجة على طول الجبهة المتواجدة عليها فعلياً قوات الطرفين.

3- تموز/ 1953: حدد المنطقة المجردة من السلاح بامتداد (2 كم) على كل جانب.

وبذلك انتهت الحرب الكورية التي استمرت ثلاث سنوات، الا إنها لم تؤدِ إلى توحيد البلاد، إذ بقيت كوريا منقسمة إلى شطرين شمالي يدعمه الاتحاد السوفيتي، وجنوبي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية.

وخلال عام 1954 عقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة الوحدة الكورية، إلا إنه أخفق في تحقيق الوحدة بين الدولتين[1]

(1) صدقي عابدين، قضية الوحدة الكورية، مركز الدراسات الاسيوية، كلية العلوم السياسية/ جامعة القاهرة، 1999، ص16.